استطاع العلامة الروسي الكبير تيميريازيف من فتح ثغرة في سور ذلك اللغز الذي حيّر الالباب وأوقف العلماء حيالهُ حيارى

ان هذا العلامة كرّس كل حياته العلمية العملية لمسألتين هامتين : الاولى منهما الدفاع عن تعاليم ونظرية دروين ودحض آراء مخالفيه بالحجة والبرهان وتصنيف أقوالهم وافتراءاتهم والثانية منهما البحث عن أصل الحياة وايجاد مفتاحها وملخص رأيه ينحصر في خاصية مادة أوراق النباتات الخضراء التي بمساعدة أشعة الشمس تحلل غاز الأسيد كربونيك الموجود في الهواء بنقله الى عنصريه اللذين يتركب منهما وهما : الاكسجين والكربون ولدى ذلك يهبط الكربون من الهواء الى النبات حيث يكوّن فيه الجزء الأعظم من مجموعه الصلب والمراقب الخبير يرى في أيام الصيف كل يوم أمام عينيه عملية تحويل الغاز (الميت) الى نسيج النبات الحيّ

(الاخاء) عربنا هذه المقالة عن مجلة نيفا الروسية ونحن نعرضها على أنظار حضرات القراء ليبدوا رأيهم فيها ونحن مستعدون لنشر كل ما يأتينا بهذا الصدد

لندن وعظمتها

على أثر اعتصاب العمال الأخير الذي قام في لندن أكثرت الصحف والمجلات الأوربية من ذكر هذه المدينة وعظمتها فرأينا أن نجاريها في هذا المضمار بكتابة وصف مسهب لتلك المدينة العظمى فنقول :

مازالت لندن بمساحتها وعدد سكانها تعد أكبر مدينة في العالم ومهما حاولت مزاحمتها الوحيدة مدينة نيويورك ان تجاريها في مضمار السبق فهي ولا ريب مقصرة عنها ذلك لأن سكان لندن يبلغون الآن تسعة ملايين نفس وأما نيويورك فان عدد سكانها يبلغون سبعة ملايين وثمانمائة الف نفس

وقد تضاعف عدد سكان لندن في ربع القرن الاخير سنين فأضحوا يساوون خمس عدد سكان المانيا كلها وسدس سكان فرنسا وأكثر من تلث سكان بولونيا وأكثر من نصف سكان القطر المصري . ولو وضعنا سكان لندن في صف واحد مستقيم لألفوا خطا واحدا يبتدئ من لندن وينتهي عند سنوكهلم هكذا : لندن ـ

باريس - ليانج - كيلن - برلين - فيينا - موسكو - ليننجراد - تورنيو - فستوكهلم

وما زالت لندن تتزايد في العوض مدخلة في حوزتها عشرات من البلدان والضواحي وهي تمتد بسرعة مدهشة الي جهة خليج المانش وستصل بعد مدة قصيرة ولم يبق بينه وبينها سوى ستين كيلومترا

ولينصور القاري ما يلزم لهذه المدينة العظمي من حركة المواصلات وكثرتها حتى تستطيع نقل رجال الاعمال والناس الى الاماكن التي يقصدونها وايضاحا لذلك نقول :

ان حركة النقل تتكون مما يأتي . من المترو بوليتين (السكة الحديدية الكائنة تحت الارض) التي تسير مركباتها تحت نهر التيمس ومن الخطوط الحديدية التي تدور حول المدينة ومن خطوط الترام الكهربائية والاوتوبوس والسيارات والموتوسكلات والموتوسيلات والدراجات

وفي لندن ٢٢٠٠٠ مركبة ترام كهربائي ذات طبقتين و ٣٥٠٠ مركبة مترو بوليتين و ١٢٥٠٠ مركبة أوتوبوس ذات طبقتين و ٦٨٠٠ موتوسكل و ١٨٠٠٠ سيارة أجرة و ١٢٠٠٠٠ دراجة هذا عدا الخطوط الحديدية والبواخر المختلفة التي تسير ذهابا وايابا في نهر التيمس وفيها قليل جداً من العربات التي تجرها الخيل ولذلك ترى هذه المدينة العظمي تسير علي العجلات والدواليب) وبواسطة وسائل النقل هذه ترى مركز المدينة متصلا بأبعد جهة في ضواحيها وينفق أهالي لندن كل يوم على الانتقال مبلغ ٦٠٠٠٠ جنيها ويشتغل في مركبات وبواخر النقل المختلفة نحو ٣٠٠٠٠٠ رجل عدا راكبي الدراجات

ومهما صورنا للقاري حالة وسائل النقل فانه يصعب فهمها والوقوف على حركتها واذا سار الانسان ماشيا مع المشاة في الشوارع فانه لا يستطيع الوقوف علي حركة النقل وفوق هذا فانه لا يسير في هذه الحالة طبقا لارادته بل طبقا لارادة الجماهير المتكدسة في الشوارع والتي تكون كالبناء المرصوص يشد بعضه بعضا . واذا أراد الانسان الوقوف علي حالة النقل فما عليه الا أن يركب الطبقة العليا من الترام أو الاوتوبوس فيرتسم أمامه منظر مدهش يخلب اللب ويأخذ بالعقل ولا سيما بين الساعتين

الخامسة والسابعة بعد الظهر حيث تنتخي الاعمال في ادارة المصانع والشركات والمخازن الكبرى وحيث مئات الوف العمال والعاملات تعوم الشوارع عوما وتتزاحم بالمناكب عائدة الى منازلها فيملأ هؤلاء العمال والعاملات الشوارع والميادين فتصبح كأنها بحر عجاج متلاطم بالامواج الداخل اليه مفقود والخارج موجود ويخال للسائر أنه لا يسير هو ولا يتحرك بل أن الشوارع والميادين والمنازل والحدائق والمدافن هي التي تسير دونه .

ولا بد لنا هنا من الاشارة الى المدافن فان الغريب القادم الى لندن يندهش لاول وهلة من كثرة المدافن الموجودة في وسط المدينة وفي شوارعها العامة الهامة كالمدفن الكائن الى جانب فندق سانواي الفخم وغير ذلك من المدافن الكائنة في وسط المدينة ووجودها يعزى الى سببين: أولا انهم في لندن وفي أكثر مدن انكلترا يدفنون الموتى بجوار الكنائس وثانيا لان هذه المدينة تزداد اتساعا طولا وعرضا وشرقا وغربا فالمدفن الذي كان منذ أعوام في طرف المدينة أصبح الآن في داخلها .

ولنعد الى حالة حركة النقل حيث يرى الناظر عند محطات الترام والاوتوبوس مئات من الناس ينتظرون دورهم والمركبات تحضر كل عشر او اثنتي عشرة ثانية ولا يستطيع أحد مع هذه الكثرة أن يركب اذا امتلات المقاعد والاغرب من هذا وذاك الازدحام الشديد الذي يراه الناظر أمام المنافذ المؤدية الى المركبات التي تسير تحت الارض فانه يرى صفوفا من الناس متراصة يدفعون بعضهم بعضا بالأكتاف ويدير البوليس كل هذه الحركة الشديدة في الشوارع وبوليس لندن طويل القامة ممتلىء الجسم مفتول العضل واذا بدر منه خطأ بادارة الحركة فانها تؤدي الى قتل وجرح مئات من الناس ولكن بوبي (لقب البوليس عند عامة الانكليز) مدير ماهر يقظ نبيه يعرف واجباته ويعلم عظم المسؤولية الواقعة على رأسه . ولينصور القاري شارعا كالصليب المربع فريد اجتيازه من ناحية الى أخرى مئات من الناس والسيارات والعربات والموتوسيكلات المتزاحمة المتدافعة كالسيل المنهمر ولكن بوبي اذا رفع يده أمات تلك الحركة المندفقة واذا رفع يده الاخرى سيرها بنظام وسكينة

ومما لا يحتاج الى تفكير انه لتسوين تسعة ملايين نفس يجب أن تكون في البلاد

جبازات تشتغل ليلا نهاراً في أعداد المؤن وتقديمها للاهالي ومعلوم ان انكلترا بلاد جبلية قاحلة ومحصولاتها في مدى الخصب تكفيها فقط لمدة تتراوح بين الثانية والعشرة أسابيع . وبناء عليه فان الخبز واللحم والبيض والطيور والفحوم والاسماك والسكر وغير ذلك من المواد الغذائية ترد الى لندن من جميع أنحاء العالم بدون انقطاع وبكميات وافرة

ولما كانت الارقام خير دليل يزيد وصف الحالة فاننا نورد للقراء أرقاماً مدهشة لما تحتاجه لندن في اليوم الواحد من المواد الغذائية : تحتاج كل يوم الى ٢٥٠٠٠٠٠ كيلو طحين (دقيق) والى ١٧٠٠٠٠٠ كيلو لحوم وطيور وأسماك والى ٢٢٠٠٠٠ كيلو أرز وحبوب أخرى والى ٣٦٠٠٠٠ كيلو سكر والى ٨٠٠٠٠ كيلو شاي وقهوة وكاكاو وشيكوريا (هندباء تستعمل مع القهوة) والى ١٫١٠٠٠٠٠ بيضة والى ١٫٢٠٠٠٠٠ زجاجة لبن (حليب) وقس على ذلك ومجموع ما تنفقه لندن في اليوم على المواد الغذائية يبلغ ٥٠٠٠٠٠٠ ج وأسواقها تشغل مساحة كبيرة من أرضها وهي مقسمة الى أقسام مختلفة بحسب المواد والسلع التي تبيعها ابتداء من أسواق الجواهر والتجارة الكريمة والتحف النادرة الى دكاكين البطاطس الخ . الخ

وتفتح الاسواق أبوابها عند الساعة السابعة صباحاً وتقفل في الساعة السابعة مساء ولكن في أيام السبوت والايام السابقة للاعياد تقفل أبوابها عند الساعة التاسعة مساء وتزدحم المخازن والدكاكين ازدحاماً شديداً بين الساعتين الخامسة والسابعة عند ما ينصرف العمال من أعمالهم وفي خلال عودتهم لمنازلهم يبتاعون ما يحتاجون اليه

العمال في لندن يشتغلون كل يوم كما تقدمنا الى الساعة الخامسة بعد الظهر ولكنهم في يوم السبت يشتغلون الى الساعة الواحدة بعد الظهر فقط وبعد ظهر السبت يستعملونه لشترى ما يلزمهم من الحاجيات المختلفة ولذلك ترى المخازن والدكاكين مزدحمة بالمشترين ازدحاماً يفوق حد الوصف تنقلهم عربات الكهرباء والاوتوبوس كل عدة ثوان فيملأون المخازن ويتكدسون على أبوابها وهناك تشتد الضوضاء والغوغاء ويتمثل أمام الناظر منظر غريب مدهش يجعل يقف حائراً مبهوتاً وعدا الوقت ومئات المشترين يرى أجواق الموسيقى الدائرة ومنشدي الاناشيد المختلفة والخطباء يلقون

خطبهم على الجماهير وفرق الموسيقيين العمي والخواة والمشوهين والبهلوانية والراقصين وكلهم يقومون بألعاب وحركات تستوقف الانظار وتستجلب اليها جماعات المتفرجين.

يسير أحيانا الانسان بين صفين من الخازن فيري جمهوراً كبيراً من الناس تجمهروا حول شاب في غاية الاناقة يخطب فيهم ويخلب ألبابهم بأهمية موضوعه وبالتفاتاته العذبة الدرية وهو يرشد الدال الي الطرق التي يستطيعون أن يتوصلوا بها الى جمع الثروة الطائلة ويتصح لهم بأن يقتصدوا من ايرادهم الاسبوعي ويضموه في شركة كذا وكذا أو يشتروا به أسهما مائية من هذه الشركة أو تلك ويبين لهم أن هذه الاسهم ترتفع أسعارها في البورصة فيجنون من وراء ذلك أرباحا طائلة وتري على بعد مائة متر منه شاباً آخر منأقا يخطب على الجماهير التي تكأكأت حوله ويرشدهم الى جمع الثروة من طريق آخر وهو طريق المراهنة على خيل السباق ويذكر لهم اسم الخيول الشهيرة التي طالما جلبت للناس أرباحاً وافرة وعند ماينهي خطابه يعرض للبيع تذاكر صادرة من احدي شركات السباق فيشتري منها الناس كثيراً

ويستخدمون الاسواق عندهم لالقاء الخطب السياسية ولاسيما في خلال الانتخابات العامة وقد جروا على ذلك من قبل مائتي عام وأزيد

الصحة والعائلة

الوقاية من الالتهاب الرئتين

لحفظ الاولاد من التهاب الرئتين يجب أن تراعوا الامور الآتية

١) لاتسمحوا لاولادكم بالدنو من الاولاد المصابين باحدى اصابات البرد

٢) اتخاذ الوسائل الناجعة لتقوية الجسم ويسهل ذلك بتعويد الاولاد على الطرق الصحية الواقية من الامراض التي تنحصر فيما يأتي: في الحمية عن الطعام العسر الهضم وتغذيتهم بالاغذية السهلة الهضم التي توافق معدهم النحيفة ويجب تعويد الاولاد أن يتناولوا الطعام في أوقات محددة ولا تفعلوا كاولئك الامهات اللاتي يحشين معد اولادهن بالمأكولات المختلفة في أي وقت كان من النهار بلا انقطاع . ثم ترويض الاولاد على بوم في أوقات معينه . ثم النوم الكافي . ثم نظافة الجسم واجتناب اجهاد الاولاد في